

## حلقات تحفيظ القرآن الكريم بوابة لمواجهة الغلو والتطرف

## «الحلم والأناة» خطبة الجمعة في مسجد أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها في السويد



د. خالد المذكور ملقياً خطبة الجمعة

ألقى د. خالد المذكور خطبة الجمعة بعنوان «الحلم والأناة» في مسجد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في «الوقف الإسكندنافي» في مدينة مالو جنوب السويد وسط حضور كبير من مسلمي السويد تناول د. المذكور فيها شرح عدة أحاديث تتحدث عن الحلم والأناة منها قول الرسول ﷺ لأشج عبد القيس: ان فيك خصلتين يحبهما الله: «الحلم والأناة» وقوله ﷺ: «ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» وقوله ﷺ: «ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» وقوله أيضا ﷺ: «ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وبين ان الإنسان عندما يعتدى عليه نعم يتأثر ولكن لا يتعجل بالعقوبة ويكون حليماً، كما ان الثاني في الأمور وعدم التسرع فيها له أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث ان أكثر ما يهلك الإنسان التعجل في الأمور او في الحكم على ما سمع أو في غير ذلك، بل بالعقل والتأمل واعادة النظر يستطيع الدراسة واعادة النظر فيما حدث، وانتقل د. المذكور الى تأكيد القرآن على الحلم وانه من صفات أنبياء الله ورسله عليهم السلام، حيث قال عن ابراهيم ﷺ: (ان ابراهيم لحليم اواه منيب) وقال: (ان ابراهيم لأواه حليم) وامتح أسمع اسماعيل ﷺ قائلاً: (فبشرناه بغلام حليم) وأشار د. المذكور الى انها صفات ربانية اذ بها يسمو الإنسان فوق غضب نفسه والثار لها ويعتاد الصغ والعفو ويتسامى فوق زلات الناس ملتصقا لهم الأعداء، وقد ضرب النبي ﷺ أنواع الأمثلة في القدرة على ضبط النفس وعدم الغضب إلا في محله، وبين ان الحلم لا يكون إلا في موقف يستدعي الغضب ويستدعي رد فعل متعجلاً فإن الله عز وجل يكتب لصاحبه الأجر ما لم يحاول الثأر لنفسه متبغياً رضا الله جل وعلا، وأكد د. المذكور ان الحلم والأناة والعفو والصغ عن الناس ليس فيه انتقاص من قدر الإنسان، لان المتفضل بالعفو والصغ عن الناس جميعاً هو رب البشر جلا وعلا.

وتطرق د. المذكور في محاضراته التي جذبت جميع الحاضرين الى سيرة النبي ﷺ وما كان يتحلى به من صفات الحلم والأناة والرفق.

## أهمية دور القرآن الكريم نظمها مركز الجنان للصم



نورة السبيعي تكرم خالد مال الله

ضمن الأنشطة المتعددة التي يقوم بها مركز الجنان للصم نظم المركز محاضرة بعنوان أهمية دور القرآن الكريم في المجتمع قدمها المحاضر خالد مال الله وترجمها للغة الإشارة يوسف الراشد وسط جمع غير من دراسات مركز الجنان وبنات الصم بالنادي وبحضور رئيس النادي الكويتي الرياضي للصم والوفد المرافق له.

وأقادت مشرفة مركز الجنان نورة السبيعي بان المحاضرة تأتي في سياق الأنشطة التي تهدف للتعريف بدور القرآن الكريم واثرا المهم في المجتمع من ناحية زيادة الإقبال على حفظ القرآن الكريم ومدارسه علومه، وجدير بالذكر ان المحاضر تناول اساليب التحفيظ في تحقيق الأهداف ومن ضمنها حفظ كتاب الله وتعلم العلوم الشرعية عن طريق التسجيل بدور القرآن الكريم بوجه عام ومركز الجنان لغثة الصم بوجه خاص، وشكرت السبيعي النادي الكويتي الرياضي للصم لدعمهم الدائم لمركز الجنان، كما شكرت ادارة الدراسات على دعمها وحرصها على ما فيه فائدة للدراسات ومراكز دور القرآن وشكرت القسم النسائي على تعاونه ومركز الارتقاء للصم لانجاح هذه الفعالية.



جانب من الحضور

لما يستوعبه ويستظهره منه ويستأنس لهذا المعنى بقول بعض السلف: نستعين على حفظ الحديث بالعمل به فيبادر الجميع الى التخلق بالأخلاق الحسنة لاسيما في التعامل.

### الوسطية والاعتدال

ويقول الداعية حسين العنزي: الحمد لله الذي وهبنا هذا الخير المنتشر في الكويت من حلقات تحفيظ القرآن من مراكز متعددة في الكويت ومنتشرة في جميع أنحاء المحافظات وقد تخرج في هذه الحلقات دعاة خير ومصلحون يحملون رسالة الاسلام الى العالم كله وينشرون دينه، كما تخرج فيها قبايون ناجحون تفهموا القرآن وعملوا به، فمن تعلم القرآن لن يكون له فكر إرهابي لأن بين جوانحه كلام الله.

واضاف، فالحلقات لها دور عظيم في تحصين الشباب من التطرف ومن اي شر لانها تخرج طلابا يكونون عوناً لحماية الشباب من الأفكار الدخيلة على شبابنا، فلا فلاح لهذه الأمة إلا بالقرآن والعناية به من خلال الحلقات لأن القرآن الكريم هو خلق رسول الله ﷺ الذي تربي عليه وتعامل به في معاملته وهو خلق العفو ونبيذ العنف والتواضع والرحمة والمعاملة الحسنة والاصلاح وطاعة ولي الأمر، وهو دين الوسط (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) ولولا هذه الحلقات لأصبح الفساد والشر منتشراً، ففي الحلقات يتربى الأطفال على القيم والاعتدال وينشأون على الوسطية والسلام، حيث ان منهج القرآن خال من الغلو والتطرف فحلقات القرآن الكريم بوابة لمواجهة التطرف وحماية للأطفال والشباب من فكر الجماعات المتطرفة، ولا ننسى دور المحفظين الكبير في تشكيل وجدان الأطفال وتعليمهم الخير وكل من تعلم القرآن وعمل به لا يأتي منه الا الخير والهدى والرشد والأعمال الصالحة يرجو بها وجه الله تعالى.



الداعية حسين العنزي



الإعلامي سليمان الرومي

الحافظ يعزتان به في الدنيا لرقى اهتمامه وحرصه على ما لا يحصر عليه غيره، وفي الأخرة بتميزه وتميزهما كوالدين صالحين له مصداقاً لقوله ﷺ: «يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمى هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه والخذل بشماله ويوضع على رأسه تاج الوفاق ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب، انى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولكما القرآن». وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: «أقرأ وأرق في الدرجات وترتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها»، الأحاديث الصحيحة.

ونصح الرومي الناشئة بأن يتخلقوا بأخلاق القرآن، بحيث تكون أخلاق قارئ القرآن مرآة عاكسة



حلقات تحفيظ القرآن الكريم منتشرة في جميع أنحاء الكويت بأشرف الجهات والمؤسسات الرسمية، والسؤال الذي يطرح نفسه على لهذه الحلقات من تأثير على سلوك الناشئة؟ وهل تحميهم من الأفكار الضالة والفتاوى التكفيرية؟ هذا ما نعرفه خلال تلك السطور:

### مواد الرحمة

أكد الإعلامي سليمان الرومي ان كتاب الله تعالى مفتاح كل خير فهو مشعل الهداية وزادنا الى طريق الحق ومظلة امننا وأماننا ومفتاح بركات الله تعالى علينا.

وقال: إن حلقات تحفيظ القرآن هي مواد الرحمة تحفها الملائكة وتصفو بها النفس فلا غربة ان نجد مرتادها تغشاهم السكينة ويحترمهم كل من يراهم، والسبب في ذلك ما قاله ﷺ: «ان لله تعالى أهلين من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني، ولقت الرومي الى ان المتابعين لأولادهم من حفظة القرآن يجدون تميز أبنائهم في دراستهم وان كانوا قبل ذلك في تحضر، مؤكداً على حسن أخلاقهم مع اترابهم وحبهم للخير وللصحة الصالحة، ولا نستغرب ذلك فالقرآن الكريم هو أم اللغة العربية وأقرب مثل هو الكتابات في القديم حيث كانت تعني حفظ القرآن الكريم مشافهة وإن لم يعرف الحافظ رسم الخط فيتكلم بطلاقة وفصاحة لافتة للنظر.

وذكر الرومي ان حفظ القرآن الكريم يعطيه الله تعالى إيماناً راسخاً في القلب فتجده ثابتاً عند الخطوب (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، موضحاً كيفية حياته في جو أسرته، رأينا الخير ينتشر في بيته فيقول المصطفى ﷺ: «ان البيت الذي يكثر فيه القرآن يكثر خيره»، وقال الرومي ان والذي

### فلنحيا بالقرآن

## سورة المؤمنون

نحن بين يدي سورة عظيمة من القرآن العظيم، فيها امتدح الله تعالى عباده المخلصين الصفوة المتصفين بصفة الإيمان، الصفة المنجية، عليها يحاسب المرء وبها ينقل الميزان وهي «لا إله إلا الله»، والقرآن متأني وبضدها تتباين الأشياء، من خصائص القرآن انه ينقلنا لمشاهد القيامة وكأنه واقع نراه رأي العين، فقال تعالى (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)، هؤلاء الكافرون والمشركون الذين اغتروا بالآلتهنم تنقطع بينهم الأنساب ويصيبهم الهول، قال ابن كثير: يوم يحب المرء لوانه يأخذ من حسنات ابنه او حسنات أبيه.

له منه، أرحم عبده من الوالدة بولدها وأرحم به من نفسه.

### صاحب البطاقة

حديث عبدالله بن عمرو «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر، ثم يقال: اتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقال: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل ويقول: لا، فيقال: بلى ان لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج له البطاقة وهي الورقة الصغيرة فيها: أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله، فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وتقلت البطاقة»، فكلمة لا إله إلا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار.

### منكرو السنة النبوية

اليوم عندما تلون اشكال الكفر نجد من يقول لا إله ويخلصون، ومن أنواع الكفر يقولون نؤمن بهذا من كتاب الله ولا نؤمن بهذا، يتروكون الصلاة لأن الإيمان عندهم عمل قلبي.

ومن يحارب سنة النبي ﷺ ويقولون علينا الاكتفاء بالقرآن الكريم فقط، فهو كتاب الله وهو المصدر الأول للإسلام، إلى آخر ما يقولونه، ويرون انه لا حاجة للسنة ويشككون في حجية السنة المطهرة، يقول الله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله) النساء: 64. وقوله (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) واتقوا الله ان الله شديد العقاب) الحشر: 7. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) النور: 65. (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليجيب لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم) إبراهيم: 4. إن هؤلاء منكرو السنة بتجاهلون أعمال النبي ﷺ العظيمة التي غيرت وجه العالم، فالأدلة القرآنية القاطعة ان السنة هي المصدر الثاني للإسلام قال ﷺ: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتن بهما كتاب الله وسنة نبيه»، ومن أخطر البدع التي حذرنا منها الإيمان والعليا والحسنى وادعاء ان القرآن يغني عنها.

على خضوعهم وخوقهم ورجائهم من الله، فهؤلاء سادة الناس (فاتخذتموهم سخرياً.. الآية) أيها الكفرة فكان العذوب لكم، حيث ان فريقاً من عبادي يقولون (ربنا آمننا) أقرنا بربوبيتك ونسالك الثبات، يتوسلون الى الله بالعمل الصالح والإيمان يرجون مغفرة الله، وهؤلاء أعرف الخلق بالله، هؤلاء الصفوة الذين شرفهم الله جزاهم من فضله، إنهم صبروا على أذى هؤلاء وعلى طاعة الله وصبروا بكل احوال الصبر فافازوا بكل خير (إنهم هم الفائزون).

يعود الله عليهم بسؤال تقريعي فالعذاب جسدي ونفسي (قال كم لبثت في الأرض عدد سنين)، المشرك يظن انه مخلد فيقول لهم على وجه اللوم، انك قضوا هذه المدة اليسيرة في فعل الشر الذي أوصلهم للعذاب، ولم يكتسبوا ما اكتسبه المؤمنون من الخير الذي أوصلهم الى الجنة (فأسأل العادين) هم يستتقصرون جدا مدة مكوثهم في الدنيا فقالوا فأسأل الضابطين في عددهم.

### المال إلى الله

(فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم)، ينزه الله نفسه عن ملك الملك وملك الأكوان وهو الحق البين تعاطف مالك الكون كله، له الكمال ورب العرش العظيم لم يخلقكم عبثاً، فلا يرهان ولا حجة ولا سلطان لكل من يدعي لله شريكاً، يكتنهم الله لقله علمهم فالله واحد احد وهؤلاء الذين يدعون مع الله شريكاً فإن حسابهم عند ربهم فهو القادر على تربيتهم والقادر على عقابهم.

### لا سلطان ولا حجة

(ومن يدع مع الله إليها آخر لا يبرهان له به... الآية) فمن دعا مع الله إليها غيره بلا بيعة من امره ولا يبرهان على ذلك فسليجازه الله بأعماله ولا ينال من الفلاح شيئاً لأنه كافر.

### الرحمة

ثم يختم الله سورة المؤمنون بقوله (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) هؤلاء متوجهون بكليتهم الى الله خاشعون لله يسألونه المغفرة، أرحم رحمة عامة في الدنيا والأخرة، عرفوا الله بصفاته وأسمائه العليا والحسنى ندعوا الله بها، فكل راحم للعبد فالله خير

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

### طلاق الفضبان

ما حكم من طلق امرأته وهو في حالة غضب، هل يقع طلاقه؟

● طلاق الفضبان على ثلاثة أحوال: أولها: الطلاق في الغضب العادي اليسير، وهذا يقع إجماعاً.

ثانيها: الطلاق في الغضب الشديد جداً، أي: الذي لا يدرك فيه الرجل ما يقول، وهذا لا يقع إجماعاً.

ثالثها: الطلاق في الغضب الشديد، والصياح الذي قد يصحبه ضرب أو كسر للأثنية أو الأناث، لكن الرجل يعلم فيه ما يقول، وهذا فيه خلاف بين أهل العلم.

والصحيح الراجح أنه لا يقع، لقول النبي ﷺ: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقال أبو داود (2193): الإغلاق أظنه الغضب، والغضببان ينقل عليه رأيه، كما هو معلوم، فيكون كالمرء والسكران ونحوهما.

وهذا القول هو اختيار شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، رحمهما الله، وقد ألف ابن القيم في ذلك رسالة أسماها: «إغاثة المهفان في حكم طلاق الغضببان» اختار فيها ما ذكرنا، وهو اختيار العلامة ابن باز، رحمه الله، في عصرنا وغيره.

فإذا كان الزوج غضبه شديداً، فإنه لا يقع طلاقه، ويرد زوجته بلا شيء.

وإذا كان غضبه يسيراً، فإنه يردّها بشاهدين عدلين، إذا كانت في العدة، كما قال تعالى: (وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... الطلاق: 2). والله تعالى أعلم.

### دفع راتب إمام من الزكاة

هل يجوز دفع راتب إمام مسجد من الزكاة من قبل المصلين أو غيرهم؟  
● قد بين الله سبحانه في كتابه العزيز مصارف الزكاة، فقال جل شأنه: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم.. النوبة: 60). فإن كان إمام المسجد المذكور فقيراً أو مسكيناً، جاز صرف الزكاة إليه، وإلا لم يجز.

## افتتاح مسجد العتقاء في ألبانيا



سفير الكويت في ألبانيا فوز الجاسم يستقبل الهولي

أفاد رئيس قطاع المكاتب الخارجية بالجمعية الكويتية للاغاثة محمد الهولي بأنه تم افتتاح مسجد العتقاء في ألبانيا وهو تبرع من جمعية النجاة الخيرية، وتم بناؤه بأشرف الجمعية الكويتية للاغاثة وذلك في مدينة بويل وقد حضر الافتتاح رئيس بلدية بويل ومفتي المدينة قادريين مير، ولقت الهولي الى انه تمت زيارة تفقدية الى ألبانيا وكوسوفا لتابعة المشاريع التي تقوم بها الجمعية والاطلاع على اي احتياجات لهم سواء من ترميم للمساجد او لبيوت الأرامل ورعاية الأيتام وغيرها، وذكر الهولي انه تم في عام 2017 إقامة 12 مشروعاً في ألبانيا وكذلك 4 مشاريع في كوسوفا خلال هذا العام وأن الجمعية تغفل وترعى 1600 يتيم في ألبانيا، و1050 يتيماً في كوسوفا، بالإضافة الى المشاريع المتنوعة من ترميم مساجد وشراء مكائن خياطة وأطراف الصائم وتوزيع الأضاحي وكسوة العيد وغيرها.

من جهته، أكد المدير العام للجمعية الكويتية للاغاثة عبدالعزيز العبيدان ان الجمعية تقوم بانشطة ومشاريع اغاثية عديدة في شتى أنحاء العالم لمساعدة المحتاجين والمضطربين من الكوارث وتقوم ايضا بمتابعة المشاريع التنموية لها. وشكر سفير الكويت في ألبانيا فوز الجاسم على تعاونه.



شارع الكويت في ألبانيا